



**السياسيون يراهنون
على شق الحراك
في لبنان**

كأس 2

**رحل شحرو
والجدل مستمر
على أفكاره**

كأس 19.13



**الجملي يتقرب
من قلب تونس لإنقاذ
تشكيل حكومته**

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

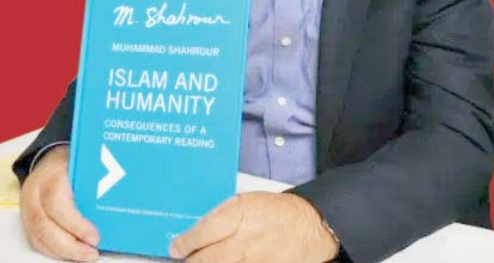
الإثنين 2019/12/23

26 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11567

Monday 23/12/2019

42nd Year, Issue 11567



إيران توبخ أحزابها في العراق بعد تلاشي شعبيتها

وترى القوى السياسية المرتبطة

بإيران، أن أي انتخابات مبكرة، في ظل النخبة الشعبية ضدها، ستخرجها من البرلمان بشكل مذل، لذلك تماطل في تحديد مواعيد دستورية واضحة لإجراء المرحلة الانتقالية. وفي حال مررت هذه القوى مرشحها لتشكيل الحكومة المقبلة، فإن مهمته الأساسية في المرحلة المقبلة ستكون حماية الوجود السياسي للأحزاب والمليشيات العراقية الموالية لإيران. وباستثناء القوى المنضوية في تحالف البناء، الذي يشكل ليكون خيمة تجمع القوى السياسية المرتبطة بإيران مباشرة، تخشى الكتل المحتجين في الشارع في حال مضت نحو تجاهل التظاهرات ومطالبتها.

ويضع رجل الدين الشيعي الذي يحظى بتأييد كبير، مقتدى الصدر، رجلا في ساحات التظاهر، وأخرى في المربع المجاور للمربع الذي تقف فيه القوى الإيرانية، كي يحافظ على شعبيته من جهة ويبقي مؤثرا في الشأن السياسي من جهة ثانية.

وبرغم القطيعة بين الصدر وبعض القوى الرئيسية في التحالف الموالي لطهران، فإن علاقته بالقيادات الإيرانية جيدة، وهو تناقض لا يمكن فهمه إلا في سياق الحالة السياسية العراقية. وإلى جانب الصدر، يبرز تحالف رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي بات يوضع علنا ضمن خانة الحلفاء الموالين للولايات المتحدة ضد إيران.

ولأن كل شيء في السياسة العراقية يدور حول إيران، يمثل مستوى الجراة في مواقف العبادي المناهضة لإيران، مقياسا لفهم حقيقة تراجع نفوذ طهران في بغداد.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات مطلع أكتوبر الماضي في بغداد والمحافظات، حافظ العبادي على نفس هجومي ضد السياسات الإيرانية في العراق. وبينما توقع كثيرون أن يتعرض لتصفية سياسية، رفع نفخته المناهضة لإيران عندما ازداد قمع الاحتجاجات من قبل الحكومة، ما تسبب في سقوط قرابة خمسة وعشرين ألف قتيل وجريح طيلة ثلاثة أشهر.

وخلال محاولة الأحزاب الموالية لإيران فرض قصي السهيل، وهو مرشح ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي لتولي منصب رئيس الوزراء خلفا لعبدالمهدي، اعتبر العبادي هذا الاتجاه خطرا يهدد البلاد وينذر بتصفية شعبيته كبير.

ومنذ 2003، لم يسبق أن تمرد على إيران مشروع سياسي شيعي في العراق خلفيته إسلامية، كما حدث مع العبادي، ما يؤشر إلى التراجع الكبير في الهيمنة العراقية المقترضة على الشأن السياسي العراقي. ويقول مراقبون إن القوى السياسية المناهضة لإيران وحركة الاحتجاجات، تتبادلان التخاذل، برغم أن الشارع لا يثق في الطبقة السياسية برمتها، ولا يفرق كثيرا بين الصدر والمالكي، العدوين اللودين.

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول أعيد الميلاد وتود الإعلان أنها ستحتج عن الإصدار يومي الثلاثاء والأربعاء على أن تعاود الإصدار الخميس المقبل.

اليونان تسعى لتشكيل تحالف يتصدى لمشروع أردوغان في ليبيا

أثينا وروما تتحركان لإفشال اتفاقية الحدود البحرية بين أنقرة وطرابلس



اليونان تَقف بوجه العبث التركي

على مستويين مكملين ومتوازين مع بعضهما، أحدهما منع حصول مذكرتي التفاهم على شرعية دولية، والأخر اتخاذ خطوات تثبت أن السراج غير مسؤول عن تصرفاته، ويجب عزله من منصبه. وأعلنت جهات دولية عديدة رفض الاتفاقيتين، باعتبار أنهما يزيدان الأمور تعقيدا في شرق البحر المتوسط، وليبيا، وبالتالي تبدو فرص حصولها على شرعية دولية مشكوكا فيها. وتحرص مصر على أن يكون التصديق للاتفاقيتين جماعيا، من خلال منتدى شرق المتوسط، وتحركات الدول المعنية بالملف الليبي، وتواصل اتصالاتها لنزع الشرعية عنها. واعتبرت وزارة الدفاع في ليبيا، ووصفت مذكرة التفاهم البحري بـ "الاستفزازية". واعترف أردوغان الأحد، بأنه يخترق الحظر الدولي لتصدير الأسلحة إلى ليبيا، عندما قال إن بلاده "ستزيد من الدعم العسكري لحكومة الوفاق إذا اقتضت الضرورة وستدرس الخيارات الجوية والبحرية والبحرية". واعتبرت مراقبون أن هذه التصريحات تعكس استئثار أردوغان للضغوط التي تستهدف مشاريعه في ليبيا.

إيطاليا، بزيارة لشرق ليبيا في السابع عشر من ديسمبر الحالي، والتقى المشير خليفة حفتر، في خطوة تطوي على تشكيلك في شرعية السراج، الذي كان قريبا من روما، في وقت تجاهلت السلطات الإيطالية طلب حكومة الوفاق تفعيل الاتفاقية الأمنية بين البلدين، الأمر الذي يكشف استئثار روما من الاتفاقية الأمنية بين تركيا وليبيا. واعتبر عبدالحكيم الجحجان، عضو الهيئة الاستشارية العليا لديوان المحاسبة في ليبيا، في تصريح لـ "العرب" أن زيارة وزير الخارجية اليوناني بعد الإطار التحالف مع مجلس النواب الليبي وقواته المسلحة، لدفع تركيا بعيدا عن المياه الإقليمية لجنوب المتوسط التي ليس لها الحق في استغلالها. وأضاف المسامري في تصريح لـ "العرب" أن التفاهم البحري مخالف للقانون الدولي ومجاز لأعراف البحرية، وهذا ما دعا بعض دول المتوسط، مثل إيطاليا واليونان، إلى التحرك نحو "الرحمة"، حيث يقع مقر قيادة القوات المسلحة التي أطلقت عملية عسكرية بهدف تحرير البلاد من المليشيات. وقام لوجي دي مايو، وزير خارجية

وقال المحلل السياسي الليبي، فيصل بواريقة في تصريح لـ "العرب" إن جولة نيكوس أت استجابة لمساعي رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح الذي قام بزيارة نظيره اليوناني في أثينا، الأسبوع الماضي، وهي اعتراف بأهمية الدور الذي يلعبه مجلس النواب، والتشكيك في شرعية حكومة فايز السراج، خاصة أن زيارة عقيلة توجت بانتقاد الاتحاد الأوروبي للاتفاقيتين. واعتبر راقي المسامري، استناد القانون الدولي، أن زيارات بعض المسؤولين الأوروبيين لبغازي ثاني في إطار التحالف مع مجلس النواب الليبي وقواته المسلحة، لدفع تركيا بعيدا عن المياه الإقليمية لجنوب المتوسط التي ليس لها الحق في استغلالها. وأضاف المسامري في تصريح لـ "العرب" أن التفاهم البحري مخالف للقانون الدولي ومجاز لأعراف البحرية، وهذا ما دعا بعض دول المتوسط، مثل إيطاليا واليونان، إلى التحرك نحو "الرحمة"، حيث يقع مقر قيادة القوات المسلحة التي أطلقت عملية عسكرية بهدف تحرير البلاد من المليشيات. وقام لوجي دي مايو، وزير خارجية

بنغازي (ليبيا) - تدفع اليونان باتجاه تشكيل تحالف يتصدى لمشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ليبيا الذي يتقاطع مع مصالحها ومصالح عدد من الدول الأوروبية والعربية، عقب توقيع أنقرة وطرابلس لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، إضافة إلى اتفاقية التعاون الأمني والعسكري.

والتقى وزير خارجية اليونان نيكوس ندياس في بنغازي الأحد، عبدالله الثاني رئيس الحكومة الليبية المؤقتة المنتقاة عن البرلمان، بعد جولة خارجية شملت الأردن والسعودية والإمارات في خطوة تهدف إلى الحصول على دعم عربي لمواجهة أنقرة.

كما التقى ندياس القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وبحيث الأوضاع السياسية وآخر مستجدات الحرب على الإرهاب.

وعقب زيارته لبغازي توجه ندياس إلى مصر في زيارة خاطفة حيث التقى في مطار القاهرة نظيره المصري سامح شكري وبحيث التطورات في ليبيا. وهذه الزيارة الثانية إلى مصر خلال أقل من شهر حيث سبق أن زار القاهرة مطلع ديسمبر الحالي، أي بعد ثلاثة أيام من توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا.

وتهدد الاتفاقية التركية الليبية مصالح مصر واليونان وقبرص في شرق المتوسط، بشكل متفاوت وسبق لهذه الدول أن أعلنت رفضها لها، كما يشكل النفوذ التركي المتعاظم في ليبيا خطرا على مصالح دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك تلك التي عرفت بانحيازها لحكومة الوفاق كإيطاليا.

وكان الاتحاد الأوروبي رفض، الأسبوع الماضي، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا واعتبرها تنتهك الحقوق السيادية لثلاث دول ولا تمتثل لقانون البحار ولا يمكن أن تنتج عنها أي تبعات قانونية للدول الثلاث.

وتصّب زيارة نيكوس إلى القاهرة وبغازي، في الجهود الجماعية المبذولة لتطويق نفوذ تركيا باللجوء إلى الوسائل السياسية الشرعية، فالالاتفاقية لم تحصل على موافقة البرلمان الليبي في طبرق، ويكمن لأثينا تطوير التعاون معه لتفريغها من مضامينها العملية.

عودة وزارة الإعلام في مصر نهاية للسيطرة الأمنية

مطالبتها، فوجود حقبة للإعلام لن يلغي دور الأجهزة الأمنية في هذا الفضاء، غير أنه يمكن أن "يقننها" لتصبح أقل لصيغا بالمؤسسة الأمنية، وتنتقل إلى صاحبه الكثير من خصال المنخرطين في الجيش، من صرامة وانضباط وعدم قدرة على استيعاب الاختلاف مع الآخر، وهي من الصفات الحقيضة في الإعلام. وتقلل عودة حقبة الإعلام من الدور الهامشي الذي قامت به كيانات وهمية، مثل المجلس الأعلى للإعلام، وهيئة الصحافة، وهيئة الإعلام، والمرجع إلغاؤها بالتبعية أو فقدان دورها، والأجسام الثلاثة لم تترك بصمة إيجابية، لأن قدرتها على الحركة السياسية كانت محدودة، أو مكبلة بقيود معينة، حرمتها من القيام بما يتناسب مع أجواء الحرية التي يحتاجها الإعلام ويتنافس بها. وقد يتحرر الوزير الجديد من هذه الإشكالية ظاهريا، لكن في المنتج النهائي لن يكون غافلا عنها أو عن

مصاديقه، ومنح الفرصة بعد الأخرى لخصوم القاهرة للنيل من أي خطوات إيجابية، وبدت واجهة النظام مكشوفة وبأسياسة أحيانا، لأن من أمسكوا دفة الإعلام تعاملوا معه كما يتعاملون مع المتهمين في قضايا أمنية، وبدت اليد مرتعشة عند ملامسة كل قضية سياسية، حتى لو كانت ليست ذات أهمية. ولقي وجود أسامة هيكل على رأس حقبة الإعلام، ارتياحا لدى البعض، فهو صحفي أصلا، ووزير إعلام سابق، ولديه خبرة تؤهله للتعامل بمرونة مع أوجاع الإعلام والعاملين فيه. ولا يعول هؤلاء على حدوث نقلة نوعية قريبا، فأسامة

القاهرة - ترجمت عودة وزارة الإعلام في التعديل الوزاري الجديد الذي أجراه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الاستياء من الدور السلبي للجهات التي أدارت الإعلام الفترة الماضية، ما انعكس على تناول الكثير من القضايا الحيوية. وأجرى السيسي تعديلا وزاريا الإسد، لم يقف الكثير من المتابعين عند تفاصيله، لكنهم آمنوا بالنظر في عودة حقبة الإعلام برئاسة أسامة هيكل، والتي غابت عن التشكيلات الوزارية خلال الأعوام الخمسة الماضية.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" أن عودة هيكل مرة أخرى على رأس هذه الوزارة، لا ترمي إلى إحداث تغيير جوهري في مسيرة الإعلام ليبود أكثر انفتاحا، بل يعني فشل المنظومة الأمنية التي أشرقت على إدارة الملف، والحد من الخصائر السياسية. وذاق الإعلام المصري الأمرين من سيطرة الصوت الواحد، وفقدان

مصاديقه، ومنح الفرصة بعد الأخرى لخصوم القاهرة للنيل من أي خطوات إيجابية، وبدت واجهة النظام مكشوفة وبأسياسة أحيانا، لأن من أمسكوا دفة الإعلام تعاملوا معه كما يتعاملون مع المتهمين في قضايا أمنية، وبدت اليد مرتعشة عند ملامسة كل قضية سياسية، حتى لو كانت ليست ذات أهمية. ولقي وجود أسامة هيكل على رأس حقبة الإعلام، ارتياحا لدى البعض، فهو صحفي أصلا، ووزير إعلام سابق، ولديه خبرة تؤهله للتعامل بمرونة مع أوجاع الإعلام والعاملين فيه. ولا يعول هؤلاء على حدوث نقلة نوعية قريبا، فأسامة

محمد المرسي
أي تحرك لإعادة الإعلام لتأثيره لا قيمة له من دون هامش من الحرية